Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذهب ابن عباس والحسن وقتادة إلى أن معنى «غير آسن» يعني غير متغير الطعم[1] ورجحه الطبري.[2]

وفي رواية عن قتادة والضحاك[3] ورجحه القرطبي[4] يعني غير متغير الرائحة.

وجمع أبو السعود والالوسي بين الرأيين فقالوا: غير متغير الطعم والرائحة[5] وهذا أولى لأن من الماء ما هو متغير الطعم غير متغير الرائحة (مثل الماء المالح) ومنه ما هو متغير الرائحة غير متغير الطعم.

وقد وصف الله ماء الجنة بأنه لا يأسن وأنه يجري والمعروف عند الناس أن الماء الجاري لا يأسن، فما فائدة قوله غير آسن؟

قال ابن قيم الجوزية: «الماء الجاري وأن كان لا يأسن فأنه إذا أخذ منه شيء وطال مكثه أسن، وماء الجنة لا يعرض له ذلك ولو طال مكثه ما طال.[6]

أنهار اللبن:

ذكر الله سبحانه أن في الجنة أنهاراً من لبن فقال: ﴿**وأنهار من لبن لم يتغير طعمه**﴾.[7]

فنفى الله سبحانه عن لبن الجنة ما يعرض له من التغير للبن الدنيا من الحموضة بطول المكث.[8]

---

(١) انظر تفسير الطبري/ج ٢٦ ص ٣١ وتفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٧٧.
(٢) انظر تفسير الطبري/ج ٢٦ ص ٣١.
(٣) انظر تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ١٧٧.
(٤) الجامع لأحكام القرآن/ج ١٦ ص ٢٣٦.
(٥) انظر تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ٩٥ وروح المعاني/الالوسي ج ٢٦ ص ٤٨.
(٦) حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٢١٩.
(٧) محمد/١٥.
(٨) انظر تفسير الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٦ ص ٢٣٧، وتفسير أبي السعود ج ٨ ص ٩٥ وروح المعاني/الالوسي ج ٢٦ ص ٤٨.